مجلة جامعة الأقصى– سلسة العلوم التربوية والنفسية، المجلد السابع، العدد الرابع، أغسطس 2024، ص:179 – 199

ISSN 2791 – 3783

# القدرة التنبؤية لأبعاد الكمالية العصابية في خداع الذات لدى المراهقات الفلسطينيات

**أ. سوسن عبد الله عليان**

وزارة التربية والتعليم الفلسطينية – غزة

**أ.د. عطاف محمود أبو غالي**

كلية التربية – قسم علم النفس – جامعة الأقصى غزة

(تاريخ الاستلام 2023/04/03، تاريخ القبول2023/05/15)

# The Predictive Ability of the Dimensions of Neurotic Perfectionism in Self-deception Among Palestinian Adolescent Girls

**Mr. Sawsan A. Eleyan**

Palestinian Ministry of Education – Gaza

**Prof. Etaf M. Abu Ghali**

Faculty of Education – Department of Psychology – Al-Aqsa University, Gaza

**(Received 03/04/2023, Accepted 15/05/2023)**

أ. سوسن عليان – غزة البريد الالكتروني:sawsanely@gmail.com E-mail address:

أ.د. عطاف أبو غالي – غزة البريد الالكتروني:Eabughali2007@hotmail.com E-mail address:

**الملخص:**

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن القدرة التنبؤية لأبعاد الكمالية العصابية في خداع الذات لدى المراهقات الفلسطينيات. تكونت عينة الدراسة من (200) مراهقة في الصف التاسع الأساسي في محافظة شمال غزة، ممن تتراوح أعمارهن ما بين (14–15) عاماً في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2022/ 2023م، تم اختيارهن بالطريقة المتيسرة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثتان بإعداد مقياسي الكمالية العصابية، وخداع الذات. واستخدمت الباحثتان المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي. أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط للكمالية العصابية وخداع الذات لدى أفراد عينة الدارسة، كما بينت النتائج أن الكمالية العصابية فسرت ما نسبته (38.6)% في التباين في خداع الذات، وأن عامل التوقعات العالية فسر ما نسبته (37.1)% من التباين، بينما يُسهم عامل الخوف من الفشل ما نسبته (1.5)% من تفسير التباين في خداع الذات، ولم يسهم عامل النقد الذاتي في تفسير التباين في خداع الذات. وأوصت الدراسة خفض الكمالية العصابية وخداع الذات من خلال تنفيذ البرامج الإرشادية والتدريبية.

**الكلمات المفتاحية:** أبعاد الكمالية العصابية، خداع الذات، المراهقات الفلسطينيات.

**ABSTRACT:**

The current study aimed to reveal the predictive ability of the dimensions of neurotic perfectionism in self-deception among Palestinian adolescent girls. The sample of the study consisted of (200) adolescent girls in the ninth grade in the North Gaza Governorate, whose ages ranged between (14-15) years, in the first semester of the academic year 2022/2023 AD. To achieve the objectives of the study, the two researchers prepared two measures of neurotic perfectionism, self-deception. The researchers utilized arithmetic means and standard deviations, Pearson's correlation coefficient, and progressive multiple linear regression analysis .The results showed that there was a medium level of both neurotic perfectionism and self-deception among the participant, and the results showed that neurotic perfectionism explained (38.6)% of the variance in self-deception, and that the factor of high expectations explained (37.1)% of the variance, while The fear of failure factor contributes (1.5)% to explaining the variance in self-deception, while the self-criticism factor did not contribute to explaining the variance in self-deception. The study recommended reducing neurotic perfectionism and self-deception through the implementation of counseling and training programs.

**Keywords:** - Adolescent Girls- Dimensions of Neurotic Perfectionism - Self-deception.

**المقدّمة :**

تُمثل المُراهقة مرحلة تكوينية حاسمة مليئة بالتحديات، والصراعات، والتوترات باعتبارها تشهد النضج والتغيرات في مختلف النواحي الجسمية، والنفسية، والاجتماعية، والعقلية وغيرها بدرجات متفاوتة؛ الأمر الذي يعني ضرورة الاهتمام بشخصيات المراهقين وخصائصهم النفسية، ومطالبهم المختلفة، وفهم مخاوفهم، وهذا يتطلب السعي نحو تطوير الهوية المستقلة الخاصة بهم ذات القيمة الاجتماعية، وتدعيم التربية السليمة التي تهتم بحسن رعايتهم، ومساعدتهم على بناء ثقتهم بأنفسهم وتحقيق أهدافهم، وتطلعاتهم المستقبلية.

وتعتبر المراهقة مرحلة تتطور فيها الفروق الفردية في الكمالية **(Damian et al., 2013)**، وارتبط السعي إلى الكمالية بمستويات أعلى من سوء التوافق النفسي والاضطراب في مرحلة المراهقة وانخفاض مستويات الرفاه الشخصي، والتكيف النفسي. ومع ذلك، فإن الكمالية هي نزعة متعددة الأبعاد، وليست كل أبعاد الكمالية بالضرورة غير صحية وغير قادرة على التكيف **(Stoeber et al., 2011)**.

وتعد الكمالية **Perfectionism** سمة متعددة المستويات، فقد تكون سمة تكيفية سوية تدفع الفرد للمثابرة، والاجتهاد لبلوغ أهدافه، وينتج عن ذلك شعور بالسعادة والرضا، أو قد تكون سمة لا تكيفية من خلال السعي لتحقيق أهداف غير واقعية، وينتهي الحال إلى الشعور بعدم الرضا ونقص تقدير الذات **(Stoeber, 2010)**.

وتُشير (باظة،**2011**) إلى أن الكمالية تُقسم إلى مستويين: المستوى الأول هو الكمالية السوية وتعني السعي إلى الإتقان والرضا عمَّا يؤديه الشخص من أعمال وشعوره بتقدير الذات. والمستوى الثاني هو الكمالية العصابية وتعني الشعور بعدم الرضا عما يؤديه الشخص من أعمال مهما بلغت درجة إتقانه للعمل، وكذلك ميله إلى انخفاض تقدير الذات، وهذا كله على علاقة بسمة شخصية الفرد.

وتُوصف الكمالية العصابية **Neurotic Perfectionism** بأنها: بناء معرفي سلوكي يتشكل لدى الفرد من خلال بعض الأفكار اللاعقلانية التي يتبناها، تسعى بشكل مفرط نحو مستويات أداء عالية، ويحدث كثيراً أن هذه المستويات لا تتناسب مع قدرات الشخص الفعلية؛ مما يقوده إلى الشعور المستمر بالفشل والعجز، ويجعله في حالة عدم الرضا عن أدائه بالرغم من جودته في معظم الأحيان (لملوم، **2021**)، وترتبط الكمالية بمستويات مُرتفعة من الأفكار التلقائية **(Fry & Debats, 2009)**، وكذلك تعد اللاعقلانية الأساس الذي ينبع منه خداع الذات، وقد تم افتراض أن البشر عرضة لخداع الذات؛ لأن معظم الناس لديهم ارتباطات عاطفية بالمعتقدات، والتي قد تكون في بعض الحالات غير عقلانية **(Trivers, 2002)**.

والخداع **Deception** بيان يُضلل، أو يُخفي الحقيقة، أو يُروج لمفهوم أو فكرة غير صحيحة؛ لتحقيق مكاسب، أو منفعة شخصية **(Dictionary, 2018 )**. ويُعرفه **(Griffith, 2011)** بأنه "حيلة يَفعلها الشخص لحث آخر على تصديق اعتقاد خاطئ عبر حذف المعلومات، أو تزييف الحقائق، أو إنكارها، أو المبالغة فيها". وللخداع نوعان، هما: خداع الآخرين، وخداع الذات، في حين أن الفرد يستطيع خداع الآخرين بشكل مباشر، فإنه قد يلجأ لخداع نفسه ليشبع احتياجاته، وليتمكن من خداع الآخرين بشكل أفضل. ويَعمل خداع الذات كاستراتيجية في التواصل بين الأشخاص، لأنه من الممكن خداع الآخرين بشكل مباشر، ويمكن للأفراد أن يخدعوا أنفسهم ثم يرسلوا بصدق رسالة غير صحيحة إلى الطرف الآخر **(Lu, 2014)**.

ويُمكن وصف خداع الذات **Self-Deception** بأنه تضليل يتفق مع رغبات الفرد وأهوائه، ويخالف الواقع **(Bilodeau, 2010)**. ويرى **(Fernbach et al., 2014)** أنه عملية الكذب على الذات بغرض الحفاظ على المعتقدات، أو الأوهام الخاطئة، التي تعتبر مهمة للشخص. ويذكر **(Kelly & Bonanno, 2009)** أنه نوع من التوهم، الذي يتطلب تشويه الواقع بدرجة معينة.

ويَشترك المخادعون والكماليون في عدد من السمات أبرزها: انخفاض تقدير الذات، والشعور بالنقص؛ بسبب الاعتقاد بعدم القدرة على تحقيق الأهداف، والتفكير غير العقلاني. وتُشير نتائج عدد من الدراسات (السبيعي، وخليفة، **2020**؛ ناصف، **2013**؛ **Kantack, 2014 (Teixeira, 2016;** إلى العلاقة العكسية بين الكمالية العصابية، وتقدير الذات. كذلك يذكر **(Rossi-Goldthorpe et al., 2021** أن خداع الذات ناجم عن تدني احترام الذات. ويُضيف **(Sakulku & Alexander, 2011)**

أن الخداع والكمالية سمتان متلازمتان تُؤثران بشكل سلبي على التوافق النفسي، وكلما زادت ظاهرة الخداع انخفض القبول الذاتي وانخفضت الرفاهية النفسية، وتُعد الكمالية العصابية من سمات الشخصية الانفعالية التي تؤدي إلى انبثاق ظاهرة الخداع.

ويَسلك المخادعون سلوكيات كمالية مثل: وضع أهداف مرتفعة، الأمر الذي يدفعهم إلى بذل مزيد من الجهد لتحقيقها، ولكنهم يفشلون في ذلك، مما يجعلهم يعانون من الاحتراق النفسي بشكل سريع ومبكر (**Kets de Vries, 2005**).

وتَمتد أمثلة الخداع من أقوال كاذبة إلى ادعاءات مضللة، وأفعال تعمل على تحريف أو إلغاء الحقيقة كاملة؛ لتحقيق مكاسب شخصية (**Grieve & Hayes, 2013**) . وتُشير عدد من الدراسات ( **Beer, 2021; Moomal & Henzi, 2000; Paulhus & Buckels, 2012; Schwardmann & Van der Weele 2019; Von Hippel & Trivers, 2011; Wang, 2016; Watson, 2006**) أن كلاً من: الوهم الإيجابي، وتعزيز الذات، والكذب، والإنكار، والتقليل من أبرز أشكال خداع الذات.

واهتم الباحثون بدراسة الكمالية العصابية حيث هدفت دراسة **Zhou et al. (2023)** التعرف إلى العلاقة الطولية بين الكمالية السلبية والتفكير الانتحاري لدى المراهقين الصينيين، والأدوار الوسيطة لعدم تحمل أعراض عدم اليقين والقلق، والدور الوسيط لليقظة الذهنية، وقد أظهرت نتائج الدراسة ارتباط الكمالية السلبية بشكل إيجابي بالتفكير الانتحاري، وعدم تحمل عدم اليقين، وأعراض القلق.

وتناولت دراسة الجهني، والضبيان (**2022**) العلاقة بين الكمالية العصابية وفعالية الذات العامة لدى عينة من الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمدينة جدة، ومعرفة مستوى الكمالية العصابية وفعالية الذات العامة، والفروق في الكمالية العصابية وفعالية الذات العامة باختلاف النوع الاجتماعي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من الكمالية العصابية لدى عينة الدراسة، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في الكمالية العصابية تعزى إلى متغير النوع.

واهتمت دراسة **Ćorluka and Vukojević (2021)** بالتنبؤ بالغضب لدى المراهقين في ضوء أبعاد الكمالية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التعبير عن أبعاد الكمالية التكيفية، وغير التكيفية لصالح الإناث، كما توصلت نتائج الدراسة إلى مساهمة أبعاد الكمالية في تفسير الغضب لدى المراهقين.

وقام الانديجاني (**2020**) بدراسة هدفت التعرف إلى درجة الكمالية العصابية والنرجسية والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلاب الموهوبين والعاديين في الصف الأول الثانوي منطقة الباحة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الكمالية العصابية لدى أفراد عينة الدراسة متوسطة، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية العصابية والنرجسية.

كما سعت دراسة ذيبان (**2020**) التعرف إلى على العلاقة بين الكمالية العصابية والإنجاز العدواني لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية، وقد كشفت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائياً بين الكمالية العصابية والإنجاز العدواني، كما أبانت نتائج الدراسة أن أكثر أبعاد الكمالية العصابية انتشاراً هو بعد المستويات العالية، وبعد المبالغة في الأداء.

وتناولت دراسة مندور (**2019**) الفروق بين المتفوقين أكاديمياً والعاديين في الرحمة بالذات والكمالية العصابية، وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية بين الرحمة بالذات والكمالية العصابية لدى المتفوقين أكاديمياً، كما أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية بين الرحمة بالذات والكمالية العصابية لدى الطلبة العاديين، كذلك أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين المتفوقين والعاديين في الكمالية العصابية، ولصالح المتفوقين.

واهتمت دراسة مجاور (**2017**) بالكشف عن طبيعة العلاقة بين الكمالية العصابية وكل من تقدير الذات، والقلق الاجتماعي، والاكتئاب لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقلياً، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائياً بين الكمالية العصابية والقلق الاجتماعي، كما أظهرت نتائج الدراسة إسهام كل من القلق الاجتماعي، وتقدير الذات في التنبؤ بالكمالية العصابية.

أما الدراسات التي تناولت خداع الذات فقد هدفت دراسة عمران (**2022**) التعرف إلى العلاقة بين ظاهرة الخداع، والاحتراق النفسي، والضغوط النفسية، وجودة الحياة لدى طلاب الكلية المتفوقين دراسياً، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقات موجبة دالة إحصائياً بين ظاهرة الخداع والاحتراق النفسي، وبين

الضغوط وظاهرة الخداع، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين ظاهرة الخداع وجودة الحياة.

وسعت دراسة **Abdulrahman and Farhan (2021)** التعرف إلى مستوى خداع الذات والرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة الأنبار–العراق، وقد أسفرت نتائج الدراسة أن مستوى خداع الذات لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع، كما أسفرت نتائج الدراسة وجود فروق في مستوى خداع الذات؛ تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود علاقة ارتباط مباشرة بين خداع الذات، والرفاه النفسي لدى طلبة جامعة الأنبار.

وأجرت خصاونة **(2021)** دراسة هدفت التعرف إلى مستوى الأفكار اللاعقلانية وخداع الذات والعلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وخداع الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية، وقد أسفرت نتائج الدراسة أن مستوى خداع الذات لدى الطلبة متوسط، كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الأفكار اللاعقلانية وخداع الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية.

واهتمت دراسة عطاالله، ومحمد **(2021)** بالتعرف إلى العلاقة بين الثالوث المظلم في الشخصية، وخداع الذات، والميل إلى الانتحار لدى طلبة الجامعة، وقد أبانت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطلبة على مقياس الثالوث المظلم في الشخصية، ودرجاتهم على مقياسي خداع الذات، والميل إلى الانتحار، وإمكانية التنبؤ بالميل إلى الانتحار لدى الطلبة من خلال الثالوث المظلم في الشخصية، وخداع الذات.

وأجرت عمران **(2020)** دراسة هدفت التعرف إلى طبيعة العلاقة بين ظاهرة الخداع والكمالية، وفاعلية الذات، والرضا عن الحياة لدى طلاب الكلية المتفوقين دراسياً، وتحديد مدى قدرة كل من الكمالية، وفاعلية الذات، والرضا عن الحياة في التنبؤ بظاهرة الخداع، وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقات سالبة بين الخداع وكل من الرضا عن الكلية والرضا عن الذات، كذلك أوضحت النتائج وجود فروق بين متوسطات درجاتهم على الدرجة الكلية على ظاهرة الخداع وبعد التوقعات المرتفعة وأعزوا النجاح إلى عوامل خارجية بين مرتفعي ومنخفضي النظام، ولصالح مرتفعي النظام، كما أوضحت نتائج الدراسة أن الكمالية المتغير الوحيد الذي استطاع التنبؤ بظاهرة الخداع.

وسعت دراسة خنيصر **(2020)** التعرف إلى علاقة خداع الذات بالكمالية لدى طلبة كلية العلوم، كما هدفت إلى قياس خداع الذات والكمالية لدى طلبة كلية العلوم، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين خداع الذات والكمالية لدى طلبة كلية العلوم، كما أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياسي خداع الذات، والكمالية، ولصالح الإناث.

وفي دراسة تنبؤية قام بها الخصوصي **(2018)** هدفت التعرف إلى الإسهام النسبي لكل من التفكير الأخلاقي ووجهة الضبط (داخلي/ خارجي) في التنبؤ بخداع الذات، وقد أكدت نتائج الدراسة أن وجهة الضبط منبئ بخداع الذات، كما أكدت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعي ومنخفضي التفكير الأخلاقي على مقياس خداع الذات، ولصالح منخفضي التفكير الأخلاقي، كذلك أكدت النتائج وجود فروق بين ذوي وجهة الضبط الداخلي، وذوي وجهة الضبط الخارجي على مقياس خداع الذات، ولصالح ذوي وجهة الضبط الخارجي.

وقامت **Dudău (2014)** بدراسة هدفت التعرف إلى على العلاقة بين الكمالية، وظاهرة الخداع لدى طلبة الجامعة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين خداع الذات والكمالية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن أفضل طريقة للتنبؤ بخداع الذات هي الحاجة إلى الموافقة على أبعاد الكمال، وتنظيمها، واجترار الأفكار.

يتضح من الدراسات السابقة تباين أهدافها حيث تناولت دراسات الكمالية وعلاقتها مع فعالية الذات والنرجسية، والقلق الاجتماعي، والإنجاز، بينما تناولت دراسات خداع الذات، والاحتراق النفسي والرفاهية النفسية. أما الدراسات التي ربطت بين متغيري الكمالية العصابية وخداع الذات فقد اقتصرت على العلاقات ومنها: دراسة كل من خنيصر **(2020)**، و**Dudău (2014)**. أما الدراسات التنبؤية منها دراسة **Ćorluka and Vukojević (2021)** التي تناولت التنبؤ بالغضب في ضوء أبعاد الكمالية، ودراسة ذيبان **(2020)** التي بحثت إسهام الكمالية العصابية في التنبؤ بالإنجاز العدواني، ودراسة الخصوصي **(2018)** التي بحثت تناولت الإسهام النسبي لكل من التفكير الأخلاقي ووجهة الضبط في التنبؤ بخداع الذات، وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها تناولت القدرة التنبؤية لأبعاد الكمالية العصابية بخداع الذات حيث اتضح – في حدود علم الباحثتين– ندرة الدراسات العربية والفلسطينية؛ مما يعزز من قيمتها البحثية وتشكل إضافة للمكتبة

الفلسطينية في مجال الصحة النفسية للمراهقات. واستفادت الباحثتان من الدراسات السابقة تحديد الثغرة البحثية وموقع الدراسة بين الدراسات السابقة وصياغة مشكلة الدراسة والأدوات ومقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائجها.

**مشكلة الدراسة**

"تمثل المُراهقة مَرحلة الحياة بين الطفولة والبلوغ، من سن **(10-19)**، وهي مَرحلة فريدة من مراحل النمو البشري، وفترة هامة لإرساء أسس الصحة الجيدة، ويتعرض المراهقون إلى النمو الجسدي، والمعرفي، والنفسي، والاجتماعي المتسارع؛ ما يُؤثر على شُعورهم، وتفكيرهم، واتخاذ القرارات، والتفاعل مع العالم من حولهم، كما أن عدد المراهقين في تَزايد مُستمر حيث يُشكل المراهقون سُدس سكان العالم" **World Health Organization [WHO], (2023: 1)**.

وتُوصف مرحلة المراهقة بأنها فترة حساسة للتغيرات في السعي إلى الكمال بسبب تزايد الوعي بالذات، والوعي بتوقعات الإنجاز والمعايير الاجتماعية والثقافية **(Flett et al., 2002)**.

وتسبب الكمالية العصابية وخداع الذات أضرار نفسية لدى المراهقات حيث يَترتب على الاستمرار في خداع الذات، والمُبالغة في الكمالية مشكلات نفسية أعمق كالقلق والاكتئاب؛ حيث يُشير **Smith** أن خداع الذات مصدر نصف اضطرابات حياة البشرية، وتذكر **Butler** أن خداع الذات يُدمر مبدأ الخير كله (الخصوصي، **2018، 408**). كذلك اتفق كلاً من **(Limburg etal., 2017)** على أن الكمالية مرتبطة بأعراض الاكتئاب، والقلق، واضطراب الوسواس القهري، واضطرابات الأكل. وتوصل **(Smith et al, 2016)** إلى أن الأشخاص الذين يتمتعون بدرجات أعلى من الكمالية يعانون بمستويات أعلى من الضيق النفسي.

وبمراجعة الدراسات السابقة التنبؤية لمتغير الكمالية اتضح أن دراسة **Čerkez and Vukojević (2021)** تناولت التنبؤ بالغضب لدى المراهقين في ضوء أبعاد الكمالية، ودراسة ذيبان **(2020)** التي بحثت إسهام الكمالية العصابية في التنبؤ بالإنجاز العدواني، ودراسة الخصوصي **(2018)** التي بحثت تناولت الإسهام النسبي لكل من التفكير الأخلاقي ووجهة الضبط في التنبؤ بخداع الذات. وعلى الرغم من خطورة الكمالية العصابية وخداع الذات على الصحة النفسية لدى المراهقات وأضرارها النفسية إلا أنه لم تجد الباحثتان في -حدود علمهما- أي دراسة عربية أو أجنبية تنبؤية تجمع بين أبعاد الكمالية العصابية، وخداع الذات؛ مما يعزز الأهمية البحثية لدراسة تلك المتغيرات.

كما نَبعت مشكلة الدراسة من خلال ما لمسته الباحثتان أثناء الاحتكاك بفئة المراهقات اللواتي لديهن خداع الذات، والكمالية العصابية حيث يُبالغن في الاهتمام بأخطائهن، ويَصِمن أنفسهن بالفشل لأتفه الأسباب، ويُقللن من إمكانياتهن، ويجهلن قدراتهن الحقيقية؛ مما يجعلهن يعانين من التوتر والخوف الدائم من الفشل، والانهيار وإصدار ردود فعل مبالغ فيها عند ارتكابهن أي خطأ بسيط، رغم أن جميع الأدلة تنفي ذلك من نتائج امتحانات، وتقييم وآراء المعلمات بهن؛ مما يُؤثر سلباً على أدائهن، وعلاقتهن بالآخرين. كذلك فإن المبالغة من بعض المراهقات في التوقعات العالية لديهن وحرصهن الزائد على الحصول على الدرجات النهائية في الامتحانات، واللجوء إلى اختلاق التبريرات والأعذار للغير عند الاخفاق في الحصول على الدرجات المرتفعة وتشويه الحقائق، وحالة التوتر، والضيق التي قد تؤثر على صحتهن النفسية، ولاسيما أن المجتمع الفلسطيني يبالغ في الاهتمام بالتحصيل الدراسي للأبناء، ويبني التوقعات العالية لهم، وذلك نظرًا لتنافس الأسر الفلسطينية على الارتقاء بالمستوى العلمي والمهني لأبنائهم؛ لذا تأتي الدراسة الحالية كحاجة ماسة في البيئة الفلسطينية، واستكمالاً لجهود الباحثين في دراسة الكمالية العصابية، وخداع الذات، وعليه تناولت الدراسة الحالية مقدار الإسهام النسبي لأبعاد الكمالية العصابية في خداع الذات لدى المراهقات، وبالتحديد فإن الدراسة الحالية ستحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية:

**السؤال الأول:** ما مستوى الكمالية العصابية لدى المراهقات الفلسطينيات؟

**السؤال الثاني:** ما مستوى خداع الذات لدى المراهقات الفلسطينيات؟

**السؤال الثالث:** ما القدرة التنبؤية لأبعاد الكمالية العصابية في خداع الذات لدى المراهقات الفلسطينيات؟

**أهداف الدراسة**

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى مستوى الكمالية العصابية، وخداع الذات، والكشف عن القدرة التنبؤية لأبعاد الكمالية العصابية في خداع الذات لدى المراهقات الفلسطينيات.

**أهمية الدراسة**

تتضح أهمية الدراسة في الجانبين النظري والتطبيقي فيما يلي:

**أ-الأهمية النظرية**

- تبرز أهمية الدراسة في تسليط الضوء على متغيري الكمالية العصابية، وخداع الذات؛ نظراً لتأثيرهما السلبي على الصحة النفسية والمجتمعية للمراهقات.
- تُنفذ هذه الدراسة على عينة تنتمي إلى مرحلة عمرية مهمة (المراهقة) التي تتسم بتغيرات متعددة ومتباينة، وتُمهد وتؤثر على مستقبل الفرد وتحقيق أهدافه، وطموحاته.
- تبرز أهمية الدراسة في نُدْرةِ الدراسات التنبؤية التي تناولت أبعاد الكمالية العصابية في خداع الذات على المستويين العربي والمحلي.
- فتح المجال أمام الباحثين لإجراء مزيداً من البحوث حول مُتغيرات الدراسة مع شرائح أخرى.

**ب-الأهمية التطبيقية**

- رفد صانعي القرار بمؤشرات كمية عن حجم انتشار خداع الذات، والكمالية العصابية لدى المراهقات الفلسطينيات.
- قد تُفيد هذه الدراسة العاملين والمهتمين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي من خلال تقديم برامج إرشادية وتدريبية لخفض الكمالية العصابية وخداع الذات.
- قد تؤدي نتائج هذه الدراسة إلى تحفيز القائمين على العملية التربوية والتعليمية والمرشدين والمدرسيين على الاهتمام بتوفير وتنفيذ جلسات إرشادية وقائية لتفادي الوقوع في خداع الذات والكمالية العصابية لدى الطلبة.
- إضافة أدوات قياس مقننة للمكتبة الفلسطينية خاصة وللعربية عامة يمكن الاستفادة منها في دراسات أخرى من خلال ربطها مع متغيرات أخرى.

**التعريفات الاصطلاحية والإجرائية**

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

**الكمالية العصابية Neurotic Perfectionism**

تُعرفه الباحثتان بأنها "بناء إدراكي سلوكي يتمثل في تبني معايير عالية غير منطقية، وأهداف غير واقعية، ينجم عن تلك المعتقدات الرغبة في تحقيقها بدرجة عالية من الإتقان دون أي خطأ مصحوبًا بالخوف من الفشل، والنقد الذاتي؛ لذا ينظر الفرد لأدائه بأنه غير مميز بالقدر الكافي ويشعره بعدم الرضا". ويُقاس إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها المفحوصات في المقياس المعد لهذا الغرض والذي يتكون من الأبعاد الآتية: التوقعات العالية، والنقد الذاتي، والخوف من الفشل.

**خداع الذات Self-Deception**

تُعرفه الباحثتان بأنه "عملية واعية يقوم بها الفرد بتشويه الحقائق، وتحريف الواقع من خلال سلوكيات لفظية أو غير لفظية، ويختلق فيها الفرد الأعذار التي لا أساس لها من الصحة من أجل تحقيق رغباته، وتوقعاته، ويلجأ إلى تضليل الذات والآخرين، بأفكارهم، والتناقض، والازدواجية في معتقداته؛ لتحقيق مكاسب شخصية، والتوافق مع متطلبات العالم الخارجي". ويقاس إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها المفحوصات في المقياس المعد لهذا الغرض والذي يتكون من الأبعاد الآتية: تشويه الحقائق، والتبرير، والازدواجية.

**حدود الدراسة ومحدداتها**

يمكن تعميم نتائج الدراسة في ضوء الحدود والمحددات الآتية:

**الحدود الزمانية:** تم تطبيق أداة الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي **2022-2023**.

**الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في مدرسة الأمير نايف بن عبد العزيز الأساسية ومدرسة أبو جعفر المنصور الأساسية التابعة لمنطقة شمال غزة التعليمية.

**الحدود الاجرائية:** تتحدد الدراسة الحالية في تَمثيل عينة الدراسة لمجتمعها، ومدى جَدية الأفراد عينة الدراسة في الإجابة على المقاييس، وبالخصائصِ السيكومترية لمقياس خداع الذات والكمالية العصابية اللذين تم إعدادهما لجمع البيانات، ومدى صدق وثبات تلك الأدوات، وبتطبيق أدوات الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي **2022-2023**.

**الطريقة والإجراءات**

**منهج الدراسة**

اعتمدت الدراسة الحالية في ضوء أهدافها على المنهج الارتباطي الذي يعتمد على تحديد ووصف قوة الارتباط بين المتغيرات المختلفة، والتنبؤ بالعلاقات بين المتغيرات؛ حيث هدفت الدراسة

الحالية إلى التنبؤ بخداع الذات في ضوء أبعاد الكمالية العصابية لدى المراهقات الفلسطينيات.

**مجتمع الدراسة**

يشمل المجتمع الأصلي للدراسة جميع طالبات الصف التاسع الأساسي في منطقة شمال غزة، تتراوح أعمارهن ما بين (**15-14**) عاماً، كما يشير التقرير الإحصّائي الصادر عن وزارة التربية والتعليم العالي- غزة للعام الدراسي للعام الدراسي (**2023/2022**)، والبالغ عددهن (**1602**) طالبة.

**عينة الدراسة**

تنقسم عينة الدراسة إلى قسمين وهما:

أ. **عينة الدراسة الاستطلاعية:** تكونت من (**40**) طالبة من خارج عينة الدراسة الأساسية، وذلك بغرض التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

ب. **عينة الدراسة الأساسية:** تكونت العينة الأساسية للدراسة من (**200**) طالبة من طالبات الصف التاسع الأساسي في مدرسة الأمير نايف بن عبد العزيز الأساسية ومدرسة أبو جعفر المنصور الأساسية التابعة لمحافظة شمال غزة في مدينة بيت لاهيا، وتم اختيارهن بالطريقة المتيسرة من مجتمع الدراسة المسجلات في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي **2023/2022**.

**أدوات الدراسة**

لتحقيق أغراض الدراسة قامت الباحثتان بإعداد مقياسي الكمالية العصابية وخداع الذات، وفيما يلي وصفاً دقيقاً لأدوات الدراسة.

**١-مقياس الكمالية العصابية إعداد: الباحثتان**

قامت الباحثتان بإعداد مقياس الكمالية العصابية من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة والمقاييس منها (شند، **2017**؛ القريطي، **2015**؛ ناصيف، **2013**؛ **Flett et al., 2016; Hill et al.,؛Hewitt & Flett, 1991 2004**)، كما تم إجراء دراسة الاستطلاعية مع عدد من المراهقات، وفي ضوء ذلك تم تحديد الأبعاد التي يتكون منها المقياس حيث اشتمل بصورته الأولية على (**32**) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد للمقياس، وهي: التوقعات العالية (**14**)، والنقد الذاتي (**9**)، والخوف من الفشل (**9**).

**مؤشرات صدق مقياس الكمالية**

تم التحقق من صدق مقياس الكمالية العصابية من خلال العديد من المؤشرات كما يأتي:

**١-الصدق الظاهري**

تم عرض المقياس في صورته الأولية والمكون من (**32**) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي: التوقعات العالية، والنقد الذاتي والخوف من الفشل على مجموعة من المحكمين من الاختصاص في الصحة النفسية وعلم النفس والبالغ عددهم (**9**) محكمين من أساتذة الجامعات والفلسطينية، وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات المقياس، ومدى انتماء الفقرات للبعد الذي تندرج تحته، وإجراء تعديلاتهم من حيث ملاءمة صياغتها اللغوية، ومدى ملاءمة الفقرات لعينة الدراسة، ومدى انتمائها، وتمثيلها لأبعاد الكمالية العصابية ، وتبعًا لملاحظات المحكمين، واقتراحاتهم إذ تم حذف (**4**) فقرات واعتماد ما نسبته (**90%**) من اتفاق المحكمين.

**٢-مؤشرات صدق البناء**

تم تطبيق مقياس الكمالية العصابية بعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون على عينة استطلاعية مكونة من (**40**) طالبة من طالبات الصف التاسع الأساسي من خارج عينة الدراسة الأساسية، ومن ثم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه، والجدول (**1**) يبين ذلك.

***الجدول (١) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة، والبعد الذي تنتمي إليه***

| التوقعات العالية | | | | النقد الذاتي | | | | الخوف من الفشل | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط |
| 1 | 0,74** | 6 | 0,77** | 1 | 0,90** | 6 | 0,81** | 1 | 0,79** | 6 | 0,75** |
| 2 | 0,76** | 7 | 0,92** | 2 | 0,91** | 7 | 0,97** | 2 | 0,32* | 7 | 0,72** |
| 3 | 0,92** | 8 | 0,87** | 3 | 0,72** | 8 | 0,95** | 3 | 0,50** | 8 | 0,87** |
| 4 | 0,82** | 9 | 0,92** | 4 | 0,93** | 9 | 0,96** | 4 | 0,55** | 9 | 0,61** |
| 5 | 0,86** | 10 | 0.92** | 5 | 0,95** | | | 5 | 0,78** | | |

** دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول **(1)** أن جميع معاملات ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له أكبر أو تساوي **(0.30)** وهو المحك الذي أشار اليه (عودة، **2002**) لقبول الفقرة .

كما ثم حساب معاملات الارتباط بين كل بعد مع الدرجة الكلية لمقياس الكمالية العصابية كما هو مبين في الجدول **(2)**.

***جدول (٢) معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الكمالية العصابية***

| الأبعاد | معامل الارتباط |
|---|---|
| التوقعات العالية | 0,68** |
| النقد الذاتي | 0,78** |
| الخوف من الفشل | 0,57** |

** دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول **(2)** أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)؛ ويعد ذلك مؤشراً على صدق البناء للمقياس.

**ثبات مقياس الكمالية العصابية**

تم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي**Internal Consistency Reliability** لمقياس الكمالية العصابية بالاعتماد على طريقة كرونباخ ألفا، والجدول الآتي يوضح ذلك.

***جدول(3): قيم معاملات ألفا على أبعاد مقياس الكمالية العصابية وللمقياس ككل***

| الأبعاد | عدد المفردات | كرونباخ ألفا | الأبعاد | عدد المفردات | كرونباخ ألفا |
|---|---|---|---|---|---|
| التوقعات العالية | 10 | 0,96 | الخوف من الفشل | 9 | 0,83 |
| النقد الذاتي | 9 | 0,97 | الدرجة الكلية | 28 | 0.92 |

يتضح من الجدول **(3)** أن جميع قيم معاملات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لأبعاد المقياس والدرجة الكلية مرتفعة؛ مما يعني أن الأداة صالحة للتطبيق.

**تصحيح مقياس الكمالية العصابية**

تتم الاستجابة على مقياس الكمالية العصابية المكون من **(28)** مفردة بناءً على درجة الموافقة على كل فقرة حسب تدريج ثلاثي (دائماً – أحياناً–أبداً) وتعطى الاستجابات السابقة الدرجات على التوالي **(1–2–3)**، وتكون مدى الدرجات ما بين **(28– 84)** للمقياس ككل، وقد تم اعتماد معيار الحكم على المتوسطات الحسابية لتحديد مستوى الكمالية العصابية على النحو الآتي: (أقل من **1.66**) ومن **(28–46)** مستوى منخفض، و(**1.67** إلى **2.33**) ومن **(47–65)** مستوى متوسط، و(**2.34** إلى **3**) ومن **(66–84)** مستوى مرتفع.

**مقياس خداع الذات: إعداد الباحثتان**

قامت الباحثتان بالاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة والمقاييس العربية والأجنبية ذات العلاقة منها: مقياس كل منها (خصاونة، **2021**؛ الخصوصي،**2018**؛ عرفة، **2019**؛ علي، **2020**؛ **Sirvent et al., 2019; Sirvent, 2012**؛ **Paulhus & Reid, 1991**؛ **Jimenez & Ruiz, 2014**)، للاستفادة في تحديد الأبعاد، وطريقة الصياغة، واستنباط مجموعة من الأفكار، لوضع مجموعة من الفقرات التي تتناسب مع المقياس، تم بناء مقياس خداع الذات والذي يشتمل على الأبعاد الآتية: تشويه الحقائق، والتبرير، والازدواجية.

**مؤشرات صدق مقياس خداع الذات**

تم التحقق من صدق مقياس خداع من خلال العديد من المؤشرات كما يأتي:

**١–الصدق الظاهري**

تم عرض المقياس في صورته الأولية والمكون من **(31)** فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي: تشويه الحقائق، والتبرير، والازدواجية، وبعد عرضه على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم**(9)** محكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس في الجامعات الفلسطينية، وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول

شمولية وكفاية فقرات المقياس ووضوحها، ومدى انتماء الفقرات للبعد الذي تندرج تحته، وإجراء تعديلاتهم من حيث ملاءمة صياغتها اللغوية، ومُلاءمة الفقرات لعينة المراهقات، وانتمائها، وتمثيلها لأبعاد خداع الذات، وتبعًا لملاحظات المحكمين، واقتراحاتهم تم إجراء التعديلات، وحذف **(6)** فقرات، إذ تم اعتماد ما نسبته **(90%)** من اتفاق المحكمين.

٢- **مؤشرات صدق البناء :** تم تطبيق مقياس خداع الذات بعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون على عينة استطلاعية مكونة من **(40)** طالبة من طالبات الصف التاسع الأساسي من خارج عينة الدراسة الأساسية، ومن ثم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة، والبعد الذي تنتمي إليه والمقياس ككل، والجدول **(4)** يبين ذلك:

***الجدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة، والبعد الذي تنتمي إليه***

| تشوية الحقائق | | | التبرير | | | الازدواجية | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط |
| 1 | 0,69** | 6 | 0,82** | 1 | 0,60** | 5 | 0,59** | 1 | 0,70** | 5 | 0,67** |
| 2 | 0,57** | 7 | 0,34* | 2 | 0,66** | 6 | 0,54** | 2 | 0,58** | 6 | 0,76** |
| 3 | 0,63** | 8 | 0,84** | 3 | 0,32* | 7 | 0,44** | 3 | 0,68** | 7 | 0,79** |
| 4 | 0,67** | 9 | 0,71** | 4 | 0,65** | 8 | 0,60** | 4 | 0,76** | 8 | 0,74** |
| 5 | 0,84** | | | | | | | | | | |

** دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١

كما تم حساب معاملات الارتباط بين كل بعد مع الدرجة الكلية لمقياس خداع الذات كما هو مبين في الجدول **(5)**.

***جدول (5) معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية لمقياس خداع الذات***

| الأبعاد | معامل الارتباط |
|---|---|
| تشويه الحقائق | 0,75** |
| التبرير | 0,67** |
| الازدواجية | 0,80** |

** دالة إحصائياً عند مستوى **0.01**؛ يتضح من الجدول **(5)** أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً ويعد ذلك مؤشراً على صدق البناء للمقياس.

**ثبات مقياس خداع الذات**

تم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي**Internal Consistency Reliability** لمقياس خداع الذات بالاعتماد على طريقة كرونباخ ألفا، والجدول الآتي يوضح ذلك.

***جدول(6): قيم معاملات ( ألفا) على أبعاد مقياس خداع الذات وللمقياس ككل***

| الأبعاد | عدد المفردات | كرونباخ ألفا | الأبعاد | عدد المفردات | كرونباخ ألفا |
|---|---|---|---|---|---|
| تشويه الحقائق | 9 | 0,86 | الازدواجية | 8 | 0,86 |
| التبرير | 8 | 0,71 | الدرجة الكلية | 25 | 0.88 |

يتضح من الجدول **(6)** أن جميع قيم معاملات الثبات

بطريقة كرونباخ ألفا لأبعاد المقياس والدرجة الكلية مرتفعة؛ مما يعني أن الأداة صالحة للتطبيق.

**تصحيح مقياس خداع الذات**

تتم الاستجابة على مقياس خداع الذات المكون من **(25)** مفردة بناءً على درجة الموافقة على كل فقرة حسب تدريج ثلاثي (دائماً–أحياناً–أبداً) وتعطى الاستجابات السابقة الدرجات على التوالي **(1–2–3)**، وتكون مدى الدرجات ما بين **(25– 75)** للمقياس ككل، وقد تم اعتماد معيار الحكم على المتوسطات الحسابية لتحديد مستوى خداع الذات على النحو الآتي: (أقل من **1.66**) ومن **(25–41)** مستوى منخفض، و(**1.67** إلى**2.33**) ومن (**58– 42**) مستوى متوسط، و(**2.34** إلى **3**) ومن (**59–75**) مستوى مرتفع.

**إجراءات تنفيذ الدراسة**

– تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية العصابية ومقياس خداع الذات.

– تم أخذ موافقة وزارة التربية والتعليم على تطبيق أدوات الدراسة على طالبات الصف التاسع الأساسي.

– تم تطبيق أدوات الدراسة على طالبات الصف التاسع الأساسي، وقد أعطيت الطالبات الوقت الكافي للإجابة عن المقاييس.

– تم جمع البيانات وإدخالها إلى الحاسوب من خلال برنامج **(SPSS)**، ثم معالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة.

**متغيرات الدراسة**

أ– المتغيرات المستقلة: أبعاد مقياس الكمالية العصابية – المقياس ككل.

ب– المتغير التابع: خداع الذات

**المعالجات الاحصائية**

للإجابة عن أسئلة الدراسة حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي **Multiple Stepwise Regression**

**نتائج الدراسة**

**النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الكمالية العصابية لدى المراهقات الفلسطينيات؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكمالية العصابية، والجدول (7) يبين ذلك.

***جدول (٧) الوسط الحسابي، الانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكمالية العصابية***

| البعد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|
| **التوقعات العالية** | **21.09** | **6.73** |
| **النقد الذاتي** | **20.46** | **5.68** |
| **الخوف من الفشل** | **20.99** | **4.61** |
| **المقياس ككل** | **62.55** | **12.87** |

يتبين من الجدول (7) امتلاك أفراد عينة الدراسة لمستوى متوسط من الكمالية العصابية، إذ بلغ الوسط الحسابي لمستوى الكمالية العصابية على المقياس ككل **(62.55)**، وانحراف معياري **(12.87)**، وفي الأبعاد يُلاحظ أنَّ بعد التوقعات العالية جاء في المرتبة الأولى بوسط حسابي **(21.09)** وانحراف معياري **(6.73)**، ثم الخوف من الفشل بوسط حسابي **(20.99)** وانحراف معياري **(4.61)**، وأخيراً النقد الذاتي بوسط حسابي **(20.46)** وانحراف معياري **(5.68)**.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى خداع الذات لدى المراهقات الفلسطينيات؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس خداع الذات، والجدول (8) يبين ذلك

***جدول (8) الوسط الحسابي، الانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس خداع الذات***

| البعد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|
| **تشويه الحقائق** | **20.10** | **9.45** |

| | | |
|---|---|---|
| **التبرير** | **20.24** | **3.83** |
| **الازدواجية** | **18.17** | **4.19** |
| **المقياس ككل** | **58.42** | **9.45** |

يتبين من الجدول **(8)** امتلاك أفراد عينة الدراسة لمستوى متوسط من خداع الذات، إذ بلغ الوسط الحسابي لمستوى خداع الذات على المقياس ككل **(58.42)**، وانحراف معياري **(9.45)**، وفي الأبعاد يُلاحظ أنَّ بعد التبرير جاء في المرتبة الأولى بوسط حسابي **(20.24)** وانحراف معياري **(3.83)**، ثم تشويه الحقائق بوسط حسابي **(20.10)** وانحراف معياري **(9.45)**، وأخيراً الازدواجية بوسط حسابي **(18.17)** وانحراف معياري **(4.19)**.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما القدرة التنبؤية لأبعاد الكمالية العصابية بخداع الذات لدى المراهقات الفلسطينيات؟** للإجابة عن هذا السؤال حسبت قيم معاملات الارتباط الخطية البينية للمتغيرات المنبئة (المستقلة: أبعاد الكمالية العصابية) والمتغير المتنبأ به (التابع: خداع الذات) وذلك كما هو مبين بالجدول **(9)**.

***جدول (9): مصفوفة معاملات الارتباط البينية بين أبعاد الكمالية العصابية وخداع الذات.***

| **البعد** | **تشويه الحقائق** | **التبرير** | **الازدواجية** | **الدرجة الكلية** |
|---|---|---|---|---|
| **التوقعات العالية** | **0,881**** | **0,272**** | **0.103** | **0.609**** |
| **النقد الذاتي** | **0,269**** | **0.053** | **−0.026** | **0.142*** |
| **الخوف من الفشل** | **0.380**** | **0.161*** | **0.038** | **0.280**** |
| **الدرجة الكلية** | **0.763**** | **0.239**** | **0.055** | **0.511**** |

* دالة عند مستوى (٠,٠٥) ** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يلاحظ من خلال الجدول **(9)** وجود علاقة طردية بين أبعاد الكمالية العصابية وخداع الذات ولمعرفة الإسهام النسبي للمتغيرات المنبئة في تفسير التباين في خداع الذات استخدم أسلوب تحليل الانحدار المتعدد التدريجي **Multiple Stepwise Regression** والجدول**(10)** يبين ذلك.

***جدول(10): نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي لأبعاد الكمالية العصابية على خداع الذات.***

| **النموذج** | **R** | **$R^2$** | **التغير في ($R^2$)** | **التغير في قيمة (ف)** | **مستوى الدلالة** |
|---|---|---|---|---|---|
| **1** | **.609** | **.371** | **.368** | **1116.811** | **0.00** |
| **2** | **.621** | **.386** | **.380** | **4.764** | **.030** |

– المنبآت التوقعات العالية : الثابت، – المنبآت التوقعات : الثابت، العالية، الخوف من الفشل.

تم حساب معادلة الانحدار المعيارية لانحدار خداع الذات على مقياس الكمالية العصابية كما توضحه العلاقة (١).

$$y = 41.423 + 805\ x_1\ (.369)\ x_2 \quad (1)$$

حيث أن :

**Y** : خداع الذات

يتضح من الجدول **(10)** أنَّ التوقعات العالية فسرت **(37.1)**% من التباين في خداع الذات، وعندما يضاف الخوف من الفشل كمتغير مستقل آخر نجد أن نسبة التباين المفسر التي يضيفها المتغير الثاني (الخوف من الفشل) **(1.5)**%.

ما يتوقعه المعلمون. وهذا ما أكده (الكناني، **2019**) **أن** الغرف الصفية، والمدارس الخاصة بالموهوبين بيئة داعمة الكمالية، كما أنَّها تزيد من احتمالية أن يكون لديهم ميول إلى الكمالية المرضية. علاوة على ذلك ربما تُسهم وسائل الإعلام في الكمالية من خلال عرض القصص الملهمة والتي تؤثر في حياة المراهقات ولاسيما في ضوء خصائص مرحلة المراهقة التي يمكن أن تتأثر بها إلى حد كبير وهذا ما وضحه (جروان، **2012**) أن الإعلام يغذي بأساليبه المختلفة سمة الكمالية، والمثالية العالية من خلال ما يتم عرضه من قصص وبطولات، معززاً بذلك النجاح دون قبول أي إخفاق أو جهد.

وفي سياق آخر فإن الضغوط التي تتعرض لها المراهقات الفلسطينيات في السعي نحو الكمالية ترتبط بطبيعة العصر الذي يفرض أجواء من التنافسية، وضرورة تحقيق إنجازات قادرة على مواجهة التحديات والمقارنة مع أقرانهن اللواتي يمتلكن المعارف، والمهارات بكفاءة عالية وهذا ما أشار إليه .**(Curran & Hill 2009)** أن مطالب العالم في وقتنا الحاضر وضعت ضغوطًا كبيرة على الشباب لتحقيق مستويات عالية في المدرسة، والنشاط في مجتمعهم، والتميز في أنشطتهم، وتطوير ملفات تعريف تنافسية لدخول أفضل الجامعات.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من الجهني والضبيان (**2022**)، العقاد (**2021**)، السيد، والحبيب (**2021**) التي توصلت إلى أن مستوى الكمالية العصابية كان متوسطًا لدى الطلبة، بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الانديجاني (**2020**) التي أظهرت أن مستوى الكمالية العصابية كان مرتفعًا لدى الطلبة.

كذلك يتضح من الجدول (**8**) أنَّ مستوى خداع الذات لدى المراهقات الفلسطينيات مُتوسط؛ فقد بلغ الوسط الحسابي لمستوى خداع الذات على المقياس ككل (**58.42**)، وانحراف معياري (**9.45**)، أما الأبعاد يُلاحظ أنَّ بعد التبرير جاء في المرتبة الأولى بوسط حسابي (**20.24**)، وانحراف معياري (**3.83**)، ثم تشويه الحقائق بوسط حسابي (**20.10**)، وانحراف معياري (**9.45**)، ثم الازدواجية بوسط حسابي (**18.17**)، وانحراف معياري (**4.19**).

ويمكن تفسير خداع الذات وتشويه الحقائق لدى المراهقات في ضوء عوامل ذات صلة بالبيئة التي تعيشها المراهقات ولا سيما الحياة الأسرية التي تنشأ فيها ومنها: طريقة التفكير اللاعقلاني، ونمطية

$x_1$ : التوقعات العالية

$x_2$: الخوف من الفشل

يتضح من خلال معادلة الانحدار (١) أنَّ أكثر المتغيرات إسهاماً في التنبؤ بخداع الذات لدى المراهقات الفلسطينيات هو التوقعات العالية (**ß= 0.805**)، ويليه عامل الخوف من الفشل (**ß=0.369**)

**مناقشة النتائج وتفسيرها**

يتضح من الجدول (**7**) أن مستوى الكمالية العصابية لدى المراهقات متوسط، إذ بلغ الوسط الحسابي لمستوى الكمالية العصابية على المقياس ككل (**62.55**)، وانحراف معياري (**12.87**)، وفي الأبعاد يُلاحظ أنَّ بعد التوقعات العالية جاء في المرتبة الأولى بوسط حسابي (**21.09**) وانحراف معياري (**6.73**)، ثم الخوف من الفشل بوسط حسابي (**20.99**) وانحراف معياري (**4.61**)، وأخيراً النقد الذاتي بوسط حسابي (**20.46**) وانحراف معياري (**5.68**).

ويمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة أساليب التنشئة الأسرية في البيئة الفلسطينية التي قد تتسم بالضغوط أو الحماية الزائدة، أو التناقضات في المعاملة بين الأبوين والتي بدورها تؤدي إلى دفع المراهقات إلى السعي نحو تحقيق مستويات عالية من الإنجازات الدراسية؛ من أجل إرضاء الوالدين. كما أن وجود الكمالية لدى الوالدين ترتبط بكمالية الأبناء حيث تؤدي إلى زيادة توقعاتهم العالية من الأبناء وتشكل مصدر قلق لدى المراهقات، بالإضافة إلى المقارنات الجائرة التي تؤدي إلى تفاقم الكمالية العصابية لديهن.

وفي هذا الصدد يذكر (**Alva et al., 2022**) أن التوقعات العالية من الوالدين، والمعلمين وعدم تقبل وقوع الطالبة في الخطأ، ومحاسبتها، ولومها، وعدم تقدير إنجازاتها، وافتقاد التوجيه السليم، والتدريب على تحليل الامكانيات والقدرات، ووضع الأهداف المناسبة. وهذا ما أكد عليه أيضًا (**Damian et al., 2013**) أن التوقعات والنقد الأبوي المدركين تنبأت بزيادة في الكمالية الذاتية الموجهة اجتماعياً، وأن توقعات الوالدين المدركة تنبأت بزيادة في الكمالية الموصوفة اجتماعيًا.

كذلك يمكن تفسير ذلك في ضوء ضغوط المعلمين والأقران التي تعد بيئة معززة للكمالية العصابية من خلال توقعاتهم العالية نحو ضرورة تحقيق أفضل الإنجازات الدراسية والأداء الأفضل وربما يصل الأمر إلى حد التوبيخ، أو العتاب في حال لم تحقق المراهقات

لذاته أو عندما يكون تقدير الذات المرتفع مبالغًا فيه أو لا أساس له.

علاوة على ذلك قد تعاني المراهقات من مشاعر الخوف والتقييم السلبي للذات؛ مما يولد لديهن حالة من الشعور بالذنب ولاسيما الخوف من الوالدين والمحيطين؛ فيؤدي ذلك إلى ممارسة خداع الذات كي تتغلب على مشاعر الشعور بالذنب وهذا أشار إليه (**Von Hippel & Trivers,2011**) أن الخوف يؤدي إلى خداع الذات بسبب الاعتراف بالشعور بالذنب أو المظاهر السلبية للشخصية؛ لكونها تؤثر على مستوى تقدير الفرد لذاته.

وفي سياق آخر قد تُعزز التغيرات الفسيولوجية والنفسية السريعة في مرحلة المراهقة اللجوء لخداع الذات للتخفيف من التوتر الناجم عن تلك التغيرات، كذلك قد تلجأ المراهقات لخداع الذات كوسيلة لإثبات الذات والاستقلال، وهذا ما يُشير (**Debeyet al.,2015**) إلى أن ذروة عدم الأمانة تحدث في مرحلة المراهقة، ويستخدم المراهقون خداع الذات والآخرين رفضاً للحدود كجزء من إيجاد الاستقلال.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من جمال، وآخرون (**2022**)؛ خنيصر (**2020**) التي أظهرتا أن مستوى خداع الذات متوسط لدى الطلبة، بينما اختلفت مع نتائج دراسة مصطفى (**2021**)، التي توصلت إلى أنَّ الطلبة يمتلكون مستوى عالٍ من خداع الذات.

كذلك يتضح من الجدول (**9**) وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد الكمالية العصابية: التوقعات العالية، والخوف من الفشل والدرجة الكلية على مقياس خداع الذات. ويتضح من الجدول (**10**) أن نسبة ما فسرته الكمالية العصابية من خداع الذات لدى المراهقات الفلسطينيات (**37.1**) % أسهم فيها كل من عوامل الكمالية العصابية الآتية: التوقعات العالية، الخوف من الفشل، ولم يسهم عامل النقد الذاتي إسهاماً دال إحصائياً في تفسير خداع الذات لدى عينة الدراسة، وقد فسر عامل التوقعات العالية ما نسبته (**37.1**) % من التباين في خداع الذات، بينما فسر عامل الخوف من الفشل ما نسبته (**1.5**) % من التباين في خداع الذات.

وتعني النتائج السابقة أنَّ مستوى خداع الذات لدى المراهقات يرجع إلى مستوى التوقعات العالية، ويُعزى تفسير التوقعات العالية لمعظم التباين المفسر في خداع الذات (**37.1**) % إلى أنَّ التفكير والتقييمات السلبية للذات، والتناقض في المعتقدات حيث تحاول خداع أنفسهن وخداع الآخرين كآلية للتخلص من حالة التوتر والقلق التي تواجههن؛ من أجل حماية ذواتهن، والدفاع عنها، وإبراز الذات بصورة إيجابية. وهذا أشار إليه (محمد **2019**) أن خداع الذات ينجم عن نمطية التفكير، وقلة المرونة، وضعف التعليم، ويُمكن أن يلجأ له الفرد للتخفيف من الشعور بالألم والضيق.

كما يعزى وجود خداع الذات لدى المراهقات إلى طبيعة مرحلة المراهقة التي يغلب عليها الرغبة الشديدة في تحقيق الأهداف، وأن الفشل في تحقيق تلك الأهداف لأسباب مختلفة والتي قد تكون مرتبطة بقدراتهن، أو إمكانياتهن تؤدي بهن إلى حالة من العجز واليأس في الوصول إلى تلك الأهداف؛ ما يدفعهن إلى خداع ذواتهن، وخداع الآخرين وهذا ما أشار إليه (نيروي، **2021**)، أن الفشل في تحقيق الأهداف يؤدي إلى عجز الإنسان عن الوصول إلى غاية معينة من أسباب خداعه لذاته، فيبرر ذلك بحجج مستهلكة تدفع بثقته وتحجم الألم بشكل زائف.

ويمكن تفسير خداع الذات لدى المراهقات أيضًا في ضوء خصائص مرحلة المراهقة حيث لا ينجذب المراهقون إلى الحرية فحسب بل يبحثون عنها ويسعون إليها والتي غالبًا ما تواجه من الوالدين بحكم طبيعة الثقافة العربية التي تحاربها فتلجأ المراهقات إلى عادة الكذب ومع تكرارها تتحول إلى نمط حياة في خداع الذات وهذا ما أكد عليه (**Pickhardt, 2007**). أن يَنجذب المراهقين للحرية؛ ما يدفعهم للكذب، وينظر الآباء غالبًا إلى الكذب على أنه قضية أخلاقية بالنسبة للمراهق بينما يعتبره المراهق حلاً للخروج من المتاعب، أو القيام بما هو محظور، كذلك قد يُصبح الخداع عادةً في نمط الحياة كرد فعل انعكاسي على المعاملة الوالدية التي تنطوي على الاتهام أو التهديد.

كذلك يمكن تفسير خداع الذات لدى المراهقات في ضوء الخصائص النفسية التي تتسم بالحاجة إلى تقدير الذات واحترامها، والتي تكون سوية في حال التقدير الواقعي للذات في ضوء الإمكانيات والقدرات ولكن عندما تبالغ المراهقات في تقدير ذواتهن أو لديهن مستوى متدني من تقدير الذات فإن ذلك يؤثر سلبيًا على مشاعرهن وينتابهن حالة من القلق والتوتر؛ مما يدفهن إلى حماية ذواتهن من خلال خداع الذات وهذا ما يؤكد عليه (**Van Leeuwen, 2009**) أن الفرد يخدع نفسه ليحافظ على احترامه

وقد تُعزز الكمالية العصابية سلوك خداع الذات؛ نتيجة لجهل المراهقات الفلسطينيات لقدراتهن، وإمكاناتهن الحقيقية، ونظرتهن السلبية لذاتهن، وتهويل أخطائهن، ولاسيما أن المجتمع الفلسطيني يولي اهتمام بالغ في التحصيل الدراسي المرتفع، ويحث أبنائه على الحصول على أعلى الدرجات؛ مما يؤدي إلى حالة من عدم التقدير للذات، والشعور بعدم الرضا لدى المراهقات مهما تمكنت من تحقيق النجاحات في الدراسة، ويُشير (العبيدي، **2015**) أن الكماليين يتجنبون مواجهة الخبرات الجديدة، ويميلون إلى خداع أنفسهم باختيار المهمات التي يستطيعون إنجازها بدرجة عالية من الكمال.

علاوة على ذلك يمكن تفسير أن الكمالية العصابية تُعزز سلوك خداع الذات لدى المراهقات الفلسطينيات، والتوجه نحو بناء أهداف غير واقعية، والفشل في تحقيق تلك الأهداف، والتقليل من تقدير الذات. ويُؤكد (**Jain, 2022**) أن متدني ومبالغي تقدير الذات يفتقرون إلى منظور حول ما يُمكنهم، وما لا يمكنهم فعله إنهم ببساطة يخطئون في فهم قدراتهم وهذا ما يسمى خداع للذات.

كما يمكن تفسير النتائج في ضوء أن الخوف من الفشل غالباً ما يكون ناتجاً عن المفهوم المثالي للنجاح لدى المراهقات الكماليات؛ فيتوقعن تحقيق أفضل مستويات أداء دون أدنى خطأ، رغم وضعهن لأهداف عالية وغير واقعية. ويقسن استحقاقهن الذاتي بالإنتاجية والإنجاز (**Schuler, 2000**)، وتُعممن خبرات الفشل على أنفسهن عندما يعجزن عن تحقيق أهدافهن الكمالية (**Sakulku & Alexander, 2011**).

كذلك يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء مخاطر الكمالية العصابية التي تؤثر سلبيًا على المراهقات واقترانها بالمثالية وما يرافقها من الشعور بالعجز والحساسية المفرطة للمُشكلات، والميل إلى التقييم والنقد ومشاعر الخوف من الفشل، والضغوط النفسية، والتوتر، واليأس، والاحباط الناتج عن عدم القدرة على تحقيق الأهداف غير الواقعية؛ مما يدفعهن إلى حماية ذواتهن واللجوء إلى التزييف وإخفاء العيوب وخداع الذات. وفي هذا الصدد يؤكد ( **Henning et al., 1998**) أي أن الخداع والكمالية سمتان متلازمتان تؤثران سلباً على التوافق النفسي للطالب.

**التوصيات**

في ضوء نتائج الدراسة توصى الباحثتان بالآتي:

التوقعات العالية كانت أقوى المتغيرات ارتباطاً بخداع الذات حيث بلغ معامل الارتباط (ر= **0.609**).

ويرجع ذلك إلى التوقعات العالية غير الواقعية التي تتبناها المراهقات والرغبة في تحقيق الأهداف تدفعهن إلى خداع ذواتهن؛ حيث إن التوقعات غير الواقعية تولد لديهن مشاعر سلبية تتمثل في عدم الكفاءة والضيق والتوتر والشعور بالعجز؛ مما يدفعهن إلى الرغبة في إعطاء صورة إيجابية عن الذات لحمايتها والشعور بالقيمة فيتم اللجوء إلى خداع الذات سواء بشكل مقصود أو غير مقصود. وهذا ما أشار إليه (**Khan, 2021**) أن جوهر خداع الذات يعتمد على توقعات نتيجة توقعات غير واقعية وغير مستدامة. ويضيف (**Chance & Norton, 2015**) أن الفرد يخدع نفسه عندما لا يستطيع تلبية توقعاته العالية. ويؤكد (**Peterson et al., 2003**) أن الأشخاص الذين لديهم توقعات عالية يميلون إلى استخدام خداع الذات.

كذلك يمكن تفسير القدرة التنبؤية لأبعاد الكمالية العصابية في خداع الذات أن التوقعات العالية التي تمتلكها المراهقات الفلسطينيات تعبر عن معتقدات سلبية وخاطئة وغير واقعية وغير عقلانية وبنفس الوقت تؤدي إلى تشويه الحقائق التي تعتبر بعد هام في خداع الذات أي إن الكمالية العصابية وخداع الذات ينجمان عن التفكير غير العقلاني، وغير الواقعي المشوه. وهذا ما يؤكد عليه **Ellis** أن لدى الفرد معتقدات غير عقلانية تؤدي إلى نمو الكمال (الفادي، **2019**)، ويُؤكد ( **Tenbrunsel & Messick, 2004**) وجود علاقة بين الأفكار غير العقلانية وخداع الذات. ويُضيف (عمران، **2020**) أن الكمالية منبئ قوي بخداع الذات.

كذلك توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية على مقياس خداع الذات وبعد الخوف من الفشل، وتُفسر هذه النتيجة في ضوء الخصائص، والسمات الشخصية لمخادعي الذات الذين يغلب عليهم مشاعر الخوف من الفشل من عدم القدرة على تحقيق الإنجازات، والقلق على الأداء، هذا ما أشار إليه (**Mak et al., 2019**) أن من صفات مخادعي الذات الخوف من التقييم والخوف من الفشل، والخوف من عدم القدرة المتصورة على تكرار نجاحهم. ويضيف (**Jain, 2022**) أن مخادعي الذات يعانون من القلق، والخوف الشديد من الفشل، ويشعروا ببعض الاستياء العام من الحياة.

- تقديم برامج إرشادية وقائية وعلاجية للحد من خداع الذات لدى المراهقات.
- تقديم برامج إرشادية أسرية للوالدين لخفض الكمالية العصابية لدى الأبناء.
- إجراء مزيد من الدراسات حول علاقة متغيري خداع الذات والكمالية العصابية بمتغيرات نفسية أخرى على عينات مختلفة.

**المراجع**


- الانديجاني، عبد الوهاب. **(2017)**. الكمالية العصابية وعلاقتها بالنرجسية لدى عينة من الطلاب الموهوبين والعاديين في المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*، **11(47)، 194-236.**
- باظة، آمال. **(2003)**. *اختبار الميول العصابية*، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- باظة، آمال. **(2011)**. الكمالية العصابية والكمالية السوية، مجلة دراسات نفسية، **6(3)، 305-311.**
- جروان، فتحي. **(2019)**. فاعلية مقياس الاستشارة الفائقة في الكشف عن الطلبة الموهوبين أكاديمياً. مجلة العلوم التربوية–مصر، **19(3)، 159-184.**
- جمال، عبدالله أحمد، موسى, نجاة زكي، عبد الفتاح، صبري محود، ... & محمد عبد العزيز. (٢٠٢٢). المرغوبية الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء العاطفي لدى طلاب كلية التربية–جامعة المنيا. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*, ٣٧(١)، ٣٩٧-٤٢٤.
- الجهني، جوانا، والضبيبان، نوال. **(2022)**. الكمالية العصابية وعلاقتها بفعالية الذات العامة لدى عينة من الموهوبين في المرحلة الثانوية بمدينة جدة، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، **6 (40). 133-165.**
- خصاونة، آمنة. **(2021)**. الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بخداع الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد .*مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، **12(37)، 76-87.**
- الخصوصي، أيمن. **(2018)**. التنبؤ بالخداع الذاتي من التفكير الاخلاقي ووجهة الضبط لدى طلبة الجامعة، *مجلة العلوم التربوية*، **26(4)، 404-485.**
- خنيصر، حيدر. **(2020)**. ظاهرة المحتال وعلاقتها بالكمالية عند طلبة كلية العلوم، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، **302 (15)، 236-203** .
- ذيبان، بشاير. **(2020)**. الكمالية العصابية وعلاقتها بالإنجاز العدواني لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية بجدة، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، **2(12)، 129-172.**
- السبيعي، سحر، وخليفة، هدى. **(2020)**. الكمالية وعلاقتها بتقدير الذات وصورة الجسم لدى عينة من المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية لتحرير صورهم الشخصية في جدة: دراسة مقارنة، *مجلة بحوث كلية الآداب*، **120، 1871 -1920.**
- السيد، هاله. **(2020)**. الكمالية العصابية والإدراك الوالدي وأحداث الحياة الضاغطة كمنبئات باضطراب الوسواس القهري لدى طلاب الجامعة .*المجلة التربوية*، **79، -735 678.**
- العبيدي، عفراء. **(2015)**. الكمالية العصابية وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة .*مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، **(14)، 157-187.**
- عطا الله، محمد إبراهيم محمد. **(2021)**. الثالوث المظلم في الشخصية وعلاقته بخداع الذات والميل إلى الانتحار لدي طلبة الجامعة .*مجلة الإرشاد النفسي*، **(68)، 285-338.**
- عمران، فاطمة. **(2020)**. ظاهرة الخداع والكمالية وفاعلية الذات والرضا عن الحياة لدى طلاب الكلية المتفوقين دراسياً: دراسة وصفية، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، **10(35): 60-128.**
- عمران، فاطمة محمد علي. **(2022)**. الاحتراق النفسي والضغوط النفسية وجودة الحياة كمنبئات بظاهرة الخداع لدى طلاب كلية التربية المتفوقين دراسيا .*مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، **36(2)، 295-354.**

- نيروي، نزار، والزيباري، صابر. **(2021)**. قياس خداع الذات لدى موظفي الدوائر الحكومية في مركز محافظة دهوك وعلاقته ببعض المتغيرات: بناء وتطبيق. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، **(72)**، **102-116**.
- لملوم، منى. **(2021)**. *فاعلية الإرشاد بالمعنى في خفض حدة الكمالية العصابية لدى الموهوبين من طلاب الجامعة*، "رسالة ماجستير غير منشورة"، كلية التربية، جامعة الدول العربية، مصر.
- مجاور، دعاء. **(2018)**. *فعالية برنامج إرشادي لخفض الكمالية العصابية وأثره على بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بها لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقليا*، "اطروحة دكتوراة"، كلية التربية جامعة طنطا، مصر.
- مندور، دينا أحمد. **(2019)**. الرحمة بالذات والكمالية العصابية لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية المتفوقين أكاديميا والعاديين: دراسة مقارنة، *مجلة البحث العلمي في التربية*، **15(20)**، **115-128**.
- العقاد، عصام. **(2021)**. الكمالية العصابية وعلاقتها باضطراب الوسواس القهري لدى عينة من طلاب الجامعة .*المجلة المصرية للدراسات النفسية*، **31(11)**، **357-398**.
- عودة، أحمد. **(2002)**. *القياس والتقويم في العملية التدريسية*، الطبعة الرابعة، الأردن، اربد: دار الأمل.
- الفادي، عفاف. **(2019)**. النمذجة البنائية للعلاقات السببية بين الكمالية ودافعية الإنجاز والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة، *مجلة دراسات عربية*، **18(4)**، **659-740**.
- الكناني، أحمد. **(2019)**. درجة الاكتئاب وعلاقتها بالنزعة الكمالية لدى الطلاب الموهوبين بمدينة جدة، *مجلة كلية التربية*. **35(5)** ، **1-53**.
- ناصف، عماد. **(2013)**. الكمالية العصابية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طلاب جامعة الباحة الموهوبين بالمملكة العربية السعودية، *مجلة كلية التربية جامعة قناة السويس*، **6(3)**: **179-203**.

**المراجع باللغة الانجليزية**

- **Abduleahman. I., & Ammar. F. (2021). Self-Deception and its Relationship to Psychological Well-Being among University Student. *Journal of the University of Anbar for Humanities*, 2(4).**
- **Alva. A., Aich. N., Bastoni. A., Budhraja. A., Cheong. E., Hunt. N., Nair. N., Lempesis. N., Premachandran. E., Tan. E., & Volk. K. (2022). Striving to be the Best: The prevalence of perfectionism in young people and the impact on their achievement and well-being | OxJournal. *Psychology & Neuroscience.* 73, 411–442**
- **Beer, J. (2021). Self-Enhancement is Unlikely to Require Somatic Cues nor is it Likely to be a Successful Long-Term Approach to Promoting Environmental Mastery. *Psychological Inquiry*, 32(4), 224-229.**
- **Bilodeau, S. (2010). Project: Impact reality therapy. *International Journal of Choice Theory and Reality Therapy*, 2, 70-105.**
- **Caputo, A. (2021). The role of self-deceptive enhancement and impression management in adolescents' self-reported attitudes toward drinking, willingness to drink and risky alcohol consumption. *Journal of Substance Use*, *26*(3): 268-274.**
- **Chance, Z., & Norton, M. I. (2015). The what and why of self-deception. *Current Opinion in Psychology*, *6*, 104-107.**
- **Ćorluka Čerkez, V., & Vukojević, M. (2021). The Relationship between**

Perfectionism and Anger in Adolescents. *Psychiatria Danubina*, *33*(suppl 4), 778-785.

- Damian, L. E., Stoeber, J., Negru, O., & Băban, A. (2013). On the development of perfectionism in adolescence: Perceived parental expectations predict longitudinal increases in socially prescribed perfectionism. *Personality and Individual Differences*, 55, 688-693.
- Debey, E., De Schryver, M., Logan, G. D., Suchotzki, K., & Verschuere, B. (2015). From junior to senior Pinocchio: A cross-sectional lifespan investigation of deception. *Acta psychologica*, *160*, 58-68
- Dictionary, C. (2018). Collins dictionary. *Retrieved from Trafficking: https://www. collinsdictionary. com/dictionary/english/trafficking*.
- Dudău, D. P. (2014). The relation between perfectionism and impostor phenomenon, *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 127, 129-133.
- Fernbach, P., Hagmayer, Y., & Sloman, S. (2014). Effort denial in self-deception. *Organizational Behavior and Human Decision Processes*, *123*(1): 1-8.
- Flett, G., Hewitt P., Oliver J., & MacDonald, S. (2002). *Perfectionism in children and their parents: a developmental analysis. In: Hewitt GLF, editor. Perfectionism: Theory, Research, Treatment.* Washington, DC: American Psychological Association.
- Fry, S., & Debats, L. (2009). Perfectionism and the five-factor personality traits as predictors of mortality in the elderly. *Journal of Health Psychology*. 14 (4), 513–524.
- Grieve, R., & Hayes, J. (2013). Does perceived ability to deceive= ability to deceive? Predictive validity of the perceived ability to deceive (PATD) scale. *Personality and Individual Differences*, *54*(2), 311-314.
- Griffith, J. (2011). *The Book of Real Answers to Everything! - Why do people lie?* World Transformation Movement: Australia.
- Guerrero, L. K., Andersen, P. A., & Afifi, W. A. (2007). Close encounters: Communication in relationships. Thousand Oaks, CA: Sage Publications.
- Jain, A. (2022). Self-deception: Why We Lie to Ourselves, Retrieved March 13, 2023, from The pleasant mind web site: Self-deception - Meaning, Examples, Signs, Types, Strategies & More thepleasantmind.com
- Hewitt, P. L., & Flett, G. L. (1991). Dimensions of perfectionism in unipolar depression. *Journal of abnormal psychology*, *100*(1), 98.
- Henning, K., Ey, S., & Shaw, D. (1998). Perfectionism, the imposter phenomenon and psychological adjustment in the

medical, dental, nursing, and pharmacy students. *Medical Education*, 32, 456-464.

- Jiménez, M. D. L. V. M., & Ruiz, C. S. (2014). Evaluation of self-deception: Validation of the IAM-40 inventory. *International Journal of Psychology and Psychological Therapy*, *14*(2), 203-216.
- Khan, M. (2021). Imposter syndrome—a particular problem for medical students. *bmj*, (12),375.
- Kantack, W. (2014). *The relationships between alexithymia, perfectionism, selfesteem, ethnicity and body image disturbance*. University of Detroit Mercy.
- Kelly, C., Lee, Y., & Bananno, G. (2009). Rasch Modeling of the Self-Deception Scale of the Balanced Inventory of Desirable Responding, *Educational and Psychological Measurement*, 69(3): 438-458.
- Kets de Vries, M. (2005). The Dangers of Feeling Like a Fake, *Harvard Business Review*, 83-90: 108-116.
- Kets de Vries, M. (2021). *Catching the Thief of Time: The Perils of Procrastination.*
- Limburg, K., Watson, H., Hagger, M., & Egan, S. (2017). The relationship between perfectionism and psychopathology: A meta-analysis. *Journal of clinical psychology*, 73(10): 1301-1326.
- Lu, H., & Chang, L. (2014). Deceiving yourself to better deceive high-status compared to equal status others. *Evolutionary Psychology*, 12(3): 635-654.
- Mak, K. K., Kleitman, S., & Abbott, M. J. (2019). Impostor phenomenon measurement scales: a systematic review. *Frontiers in psychology*, 10, 671.
- Moomal, Z., & Henzi, S.P. (2000). The Evolutionary Psychology of Deception and Self- Deception, *Journal of Behavioral and Brain Science*, 34: 45-46.
- Paulhus, D., & Buckels, E. (2012). *Classic self-deception revisited.* Handbook of self-knowledge, The Guilford Press: New York.
- Peterson, J. B., DeYoung, C. G., Driver-Linn, E., Séguin, J. R., Higgins, D. M., Arseneault, L., & Tremblay, R. E. (2003). Self-deception and failure to modulate responses despite accruing evidence of error. *Journal of Research in Personality*, *37*(3), 205-223.
- Pickhardt, C. (2007). *The connected father: Understanding your unique role and responsibilities during your child's adolescence*. St. Martin's Press.
- Rossi-Goldthorpe, R. A., Leong, Y. C., Leptourgos, P., & Corlett, P. R. (2021). Paranoia, self-deception and overconfidence. *PLOS computational biology,* 17(10).
- Sakulku, J. & Alexander, J. (2011).The Impostor Phenomenon. *International*

Perfectionism, Journal of Personality Assessment, *Journal of Personality Assessment,* 6(92): 577–585.

- Stoeber, J., & Childs, J. H. (2011). *Perfectionism.* NY: Springer.
- Teixeira, M., Pereira, A., Marques, M., Saraiva, J., & Macedo, A. (2016). Eating behaviors, body image, perfectionism, and self-esteem in a sample of Portuguese girls. *Brazilian Journal of Psychiatry*, *38*: 135-140.
- Tenbrunsel. E., & Messick. M. (2004). Irrational beliefs and impostor phenomenon among high school students: A correlational model and its relevance to rebt practice. *Romanian Journal of Cognitive Behavioral Therapy and Hypnosis,* 1(1), 1-15.
- Trivers, R. (2002). *Natural Selection and Social Theory*: Selected Papers of Robert Trivers. Oxford University Press US.
- Van Leeuwen. D. (2009). Self-deception won't make you happy. *Social Theory and Practice*, 35(1), 107-132.
- Von Hippel, W., & Trivers, R. (2011). The evolution and psychology of self-deception. *Behavioral and brain sciences,* 34(1),1-16.
- World Health Organization. (2023). *Mental health of adolescents,* Retrieved January 15, 2023, from The pleasant mind web site: Mental health of adolescents (who.int).

*Journal of Behavioral Science,* 6(1): 75-97.

- Schuler, P. A. (2000). Perfectionism and gifted adolescents. *Journal of secondary gifted education*, *11*(4), 183-196.
- Sirvent, C., Moral, M. V., Blanco, P., Delgado, R., & Fernández, C. . *(2012).RELAPSE AND SELF DECEPTION. Nature human behaviour,* 2(7):
- Sirvent, C., Herrero, J., Moral, M. D. L. V., & Rodríguez, F. J. (2019). Evaluation of self-deception: Factorial structure, reliability and validity of the SDQ-12 (self-deception questionnaire), *14*(1).
- Schwardmann, P., & Van der Weele, J. (2019). Deception and self-deception. *Nature human behaviour,* 3(10): 1055-1061.
- Smith, M., Sherry, S., Rnic, K., Saklofske, D., Enns, M., & Gralnick, T. (2016). Are Perfectionism Dimensions Vulnerability Factors for Depressive Symptoms after Controlling for Neuroticism? A Meta–analysis of 10 Longitudinal Studies. *European Journal of Personality*, 30: 201 – 212.
- Stoeber, J., & Rambow, A. (2007). Perfectionism in adolescent school students: Relations with motivation, achievement, and well-being. *Personality and individual differences*, *42*(7), 1379-1389.
- Stoeber, J. (2010). The Assessment of Self-Oriented and Socially Prescribed

- World Health Organization. (2023). *Adolescent Health*, Retrieved March 22, 2023, from The pleasant mind web site: Adolescent health (who.int).
- Wang, Y. (2016*). On the Phenomenon of Deception in Fictions. In International Conference on Humanities and Social Science,* Atlantis Press.
- Watson, A. (2006). Self-deception and survival: Mental coping strategies on the Western Front. *Journal of Contemporary History,* 41(2): 247-268.
- Zhou, X., Chen, D., Wu, H., Ying, J., Shen, Y., Zhu, Q., ... & You, J. (2023). The Protective Effect of Trait Mindfulness on the Associations Between Negative Perfectionism and Suicidal Ideation Among Chinese Adolescents: A Longitudinal Moderated Mediation Model, *Mindfulness*, 1-11.